نماذج من رسائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى بعض عماله

"خذ الصدقة من المسلمين طُهْرة لأعمالهم، وزكاة لأموالهم، وحُكْمًا من أحكام الله، العداءُ فيها حَيْف وظلم للمسلمين، والتقصير عنها مداهنة في الحقِّ وخيانة للأمانة، فَادْعُ الناس بأموالهم إلى أرفق المجامع وأقربها إلى مصالحهم، ولا تحبس الناس أوَّلهم لآخرهم، فإنَّ الرجن للماشية عليها شديد لها مُهْلِك، ولا تَسُقْهَا مَسَاقًا يَبْعُدُ بها الكلأ وردها، فإذا أوقف الرجل عليك غنمه فلا تُعْتَمْ من غنمه، ولا تأخذ من أدناها.وخذ الصدقة من أوسطها، ولا تأخذ من رَجُلٍ إنْ لم تجد في إبله السنَّ التي عليه إلاَّ تلك السن من شَرْوَى إبله، أو قيمة عَدْلٍ، وانظر ذوات الدرِّ والمخاض ممَّا تجب منه الصدقة، فتنكَّب عنها عن مصالح المسلمين؛ فإنها ثِمَال حاضرهم، وزاد مغربهم أو معديهم، وذخيرة زمانهم، ثم اقسم للفقراء، وابدأ بضعفة المسكنة، والأيتام، والأرامل، والشيوخ، فمَنِ اجتمع لك من المساكين فكانوا أهل بيت يتعاقبون ويتحاملون فاقسم لهم ما كان من الإبل يتعاقبوه حملهم، وإن كان من الغنم امنحهم، ومَن كان فذًّا فلا تنقص كل خمسة منهم من فريضة أو عشر شيئًا إلى خمس عشرة من الغنم."

– روى القاضي وكيع قال : " حدثنا إبراهيم بن محسن بن معدان المروزي ، قال : أخبرنا عبيدة بن حميد ، قال : حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأسدي ، عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية وهو أمير بالشام : (أما بعد : فإني كتبت إليك في القضاء بكتاب لم آلك فيه ونفسي خيرا ، فالزم خصالا يسلم دينك ، وتأخذ بأفضل حظك عليك ، إذا حضر الخصمان فالبينة العدول ، والأيمان القاطعة ، أدن الضعيف حتى يجترئ قلبه ، وينبسط لسانه ، وتعهد الغريب ، فإنه إن طال حبسه ترك حقه إلى أهله ، وإنما أبطل حقه من لم يرفع به رأسا ، واحرص على الصلح بين الناس ما لم

يستبن لك القضاء "

– روى ابن القيم قال : " وفي كتاب عمر بن الخطاب إلى شريح : (إذا وجدت شيئا في كتاب الله فاقض به ، ولا تلتفت إلى غيره ، وإن أتاك شيء ليس في كتاب الله فاقض بما سن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ، ولم يسن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاقض بما أجمع عليه الناس ، وإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يتكلم فيه أحد قبلك ، فإن شئت أن تجتهد رأيك فتقدم ، وإن شئت أن تتأخر ، فتأخر ، وما أرى التأخر إلا خيرا لك) ذكره سفيان الثوري عن الشيباني عن الشعبي عن شريح أن عمر كتب إليه ".